تنفيذ البيئة اللغوية فى معهد علوم الدين Lhokseumawe

Aina Salsabila

Email : ainasalsabila89@gmail.com
IAIN Lhokseumawe

Abstract

Bi'ah lughawiyah is the environment in which Arabic is practiced and used. Language practice is an important element in the teaching and learning process to achieve specific educational goals. Each practice needs the environment and the field to be applied. Practice can be adapted and trained in learning Arabic and applying it to students. And the frequent practice raises the success of learning as appropriate. To apply the language, there must be an environment in which students speak and dialog in Arabic, so that the language is effective. The objectives of this research are to know the teachers' attempts to form the linguistic environment, to know about the programs offered by teachers and students in the application of language, and to know about the difficulties of applying language activities in the language environment applied by Ulumuddin Boarding School at Lhokseumawe. The research methodology was descriptive, and the research instrument used to collect data were interview, observation and questionnaire. The results of the research are (1) teachers are made the linguistic environment in the practice of speaking and reading in Arabic for students. (2) The programs provided by teachers and students in the application of the Arabic language is commonly Arabic speech, and the holding of Arab Fawazir, and requires students to memorize the vocabulary every day, and they speak the Arabic language every day. (3) The difficulties of applying language activities in the linguistic environment in this boarding school are the basic competence of the students on the Arabic language was inadequate, the lack of educational means, lack of student mastery of Nahwu and Sharf's understanding, shame (lack of confidence) and fear of conversation errors students' mastery of vocabulary.

Abstrak

Bi'ah Lughawiyah adalah lingkungan di mana bahasa Arab dipraktikkan dan digunakan. Praktik bahasa adalah elemen penting dalam proses belajar mengajar untuk mencapai tujuan pendidikan tertentu. Setiap praktik membutuhkan lingkungan dan lapangan untuk diterapkannya. Praktik dapat diadaptasi dan dilatih dalam belajar bahasa Arab dan menerapkannya pada siswa. Dan praktik yang sering di;akukan dapat meningkatkan keberhasilan belajar yang sesuai. Untuk menerapkan bahasa, harus ada lingkungan di mana siswa berbicara dan berdialog dalam bahasa Arab, sehingga bahasa tersebut efektif. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui upaya guru dalam membentuk bia'ah lughawiyah, untuk mengetahui tentang program yang ditawarkan oleh guru dan siswa dalam penerapan bahasa, dan untuk mengetahui tentang kesulitan menerapkan kegiatan bahasa di lingkungan bahasa yang diterapkan di pesantren Ulumuddin Lhokseumawe. Metodologi penelitian adalah deskriptif, dan instrumen penelitian yang digunakan untuk mengumpulkan data adalah wawancara, observasi dan kuesioner. Hasil penelitian ini adalah (1) guru membentuk bia'ah lughawiyah dengan

praktik berbicara dan membaca dengan bahasa Arab untuk siswa. (2) Program yang disediakan oleh guru dan siswa dalam penerapan bahasa Arab adalah pengadaan pidato bahasa Arab, dan diadakannya Fawazir Arab, dan mengharuskan siswa untuk menghafal kosakata setiap hari, dan mereka berbicara dengan bahasa Arab setiap hari. (3) Kesulitan menerapkan kegiatan bahasa di lingkungan bahasa yang diterapkan di pesantren ini adalah kompetensi dasar siswa dalam bahasa Arab belum memadai, kurangnya sarana pendidikan, kurangnya penguasaan siswa terhadap pemahaman Nahwu dan Sharf, malu (tidak percaya diri) dan ketakutan akan kesalahan dalam percakapan, serta kurangnya penguasaan siswa terhadap kosakata.

مستخلص البحث

إن البيئة اللغوية هي البيئة التى تمارس وتستخدم فيها اللغة العربية. وممارسة اللغة هي عنصر من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم للحصول على الأهداف التربوية المعينة. ولكل الممارسة تحتاج إلى البيئة والميدان لتطبيقها. الممارسة تستطيع وتقدر على التكييف والتدريب في تعلم اللغة العربية وتطبيقها عند الطلبة. وبكثرة الممارسة ترفع نجاح التعلم حسب مايرام. ولتطبيق اللغة لا بد أن تكون هناك بيئة يتحدث ويتكلم فيها الطلبة باللغة العربية، حتى أن تكون اللغة فعالة. وأهداف هذا البحث لمعرفة محاولات المدرسين في تكوين البيئة اللغوية ولمعرفة البرامج التى يقدمها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة ولمعرفة صعوبات تطبيق أنشطة اللغة في البيئة اللغوية التى أنشأها في معهد علوم الدين Lhokseumawe. كان منهج البحث منهجا وصفيا، وأدوات البحث المستخدمة لجمع البيانات هي المقابلة الشخصية والملاحظة المباشرة والاستبانة. ونتائج البحث هى (1) تكوّن المدرسون البيئة اللغوية بممارسة الكلام والقراءة باللغة العربية للطلبة. (2) إن البرامج التى يقدمها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة العربية هي عقد الخطابة العربية، وعقد الفوازير العربية، ويتطلب من الطلبة أن يحفظوا المفردات كل يوم، وهم يتكلمون باللغة العربية يوميا. (3) إن صعوبات تطبيق أنشطة اللغة في البيئة اللغوية التى أنشأها في هذا المعهد هي الكفاءة الأساسية للطلبة على اللغة العربية لم تكن كافية، وقلة الوسائل التعليمية، وقلة سيطرة الطلبة على فهم النحو والصرف، والحياء والخوف من الأخطاء في المحادثة، وقلة سيطرة الطلبة على المفردات.

مقدمة

كانت البيئة اللغوية هي البيئة التى تمارس وتستخدم فيها اللغة العربية. وممارسة اللغة هي عنصر من العناصر المهمة في عملية التعليم والتعلم للحصول على الأهداف التربوية المعينة. ولكل الممارسة تحتاج إلى البيئة والميدان لتطبيقها. الممارسة تستطيع وتقدر على التكييف والتدريب في تعلم اللغة العربية وتطبيقها عند الطلبة. وبكثرة الممارسة ترفع نجاح التعلم حسب مايرام. ولتطبيق اللغة لا بد أن تكون هناك بيئة يتحدث ويتكلم فيها الطلبة اللغة العربية، حتى أن تكون اللغة فعالة. البيئة اللغوية كما رأى دولاي هى كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هى الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة ، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، وحين قراءة الدروس وغيرها.[1]

وكان معهد علوم الدين من المعاهد في أتشيه يقع بأتشية الشمالية، فيها المدرسة الثانوية والمدرسة العالية التي تكلفان طلبتهما باللغتين، اللغة العربية واللغة الإنجليزية. تبحث الباحثة هنا الطلبة في استخدامهم اللغة العربية خارج الفصل التى توجبها تلك المدرسة أسبوعا من الأسابع مع اللغة الإنجليزية. كما كانت تكوين وتطبيق ممارسة بيئة اللغة العربية كالمواد غير المقررة في المعاهد إنما هي أثرها أكثر من المواد المقررة التى بها تدفع سرعة على نجاح الطلبة في ميدان التعليمات. وفي الواقع، أن ممارسة التحدث أو الكلام تنمي الطلبة معرفة اللغة كلها وترفع فهمهم ونجاحهم فيها. ولذلك يريد الباحث أن يبحث عن البيئة اللغوية وتنفيذها في معهد علوم الدين Lhokseumawe (دراسة وصفية في المدرسة الثانوية). فتحدد الباحثة أهداف البحث لتبحث عن المسائل الآتية :

1- لمعرفة محاولات المدرسين في تكوين البيئة اللغوية في

[1] Heidi Dulay, *Language Two,* (London: Oxford University, 1982) hal. 23.

معهد علوم الدين Lhokseumawe.

2- لمعرفة البرامج التى يقدمها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة في بيئة معهد علوم الدين Lhokseumawe .

3- لمعرفة صعوبات تطبيق أنشطة اللغة في البيئة اللغوية التى أنشأها في معهد علوم الدين Lhokseumawe.

الإطار النظري

أ- مفهوم البيئة اللغوية

البيئة في القاموس المنور هي الظروف والشروط والمواقف.[2] وفي القاموس الكبير الإندونيسيا البيئة هي المكان التي تؤثر على النمو البشرى وهي المكان أو العالة التي تؤثر على النمو وتنمية الشخص.[3] هناك تعريفات متعددة للبيئة تختلف في ألفاظها، وتتحد في مدلولها ويعرضها هنا بعض التعريفات.

1- محمد جمال الدين قال "أن البيئة هى كل المؤثرات على جهوده للحصول على معانى المصطلحات الاستقرار النفسي والبدني في معيشته".[4]

2- مرزوقي قال "أن البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التى من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية".[5]

3- والبيئة التعليمية هى كل العناصر التى يحشدها المربي من الكتاب المدرسي وطريقة التعلم وأنشطة تربوية أثناء الفصل الدراسي وقبله وبعده، والتي تهدف كلها إلى استراتيجية

[2] A. W. Munawwir, *Kamus Al-Munawwir Arab Indonesia Terlengkap*, (Surabaya: Pustaka Rogresif, 1997), Hal. 112.

[3] Rita Mariana, dkk, *Pengelolaan Lingkungan Belajar*, (Jakarta: Kencana, 2010), Hal. 16.

[4] محمد جمال الدين، *التربية الإسلامية للتفل والمراهق*، (مصر: دار الإعتصام، 1986)، ص: 18.

[5] مرزوقي، *دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة العربية*، (مالانج: الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، 2001)، ص: 23.

تربوية واحدة تشكل استجابة المتعلم بالشكل المرغوب فيه.[6]

4- وأما البيئة اللغوية كما رأى دولاي هى كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هى الأحوال في المقصف أو الدكان، المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز، وحين قراءة الجريدة، والأحوال حين عملية التعلم في الفصل، و في قراءة الدروس وغيرها.[7] البيئة هي الطبيعة، بما فيها من أحياء وغير أحياء أي العالم من حولنا فوق الأرض.

أما البيئة التي تقصد الباحثة في هذا البحث فهى كل المؤثرات والإمكانات والقوي المحيطة بالفرد، والتى يمكنها أن تؤثر على جهوده للحصول على الاستقرار النفسي والبدني، أي بيئة اللغة العربية. إذن البيئة هنا جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التى من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والإمكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة، والتى يمكنها أن تؤثر في جهوده للحصول على النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية.

ب- أنواع البيئة اللغوية

يرى دولاي أن البيئة اللغوية قسمان : البيئة الكبيرة والبيئة الصغيرة، والبيئة الكبيرة تشتمل على : 1) طبيعة 2) دور المتعلم في الفصول 3) وجود المراجع المعلومة لبيان المعانى 4) ونموذج استخدام اللغة الهدف. وأما البيئة الصغيرة خصائص بنية وتشمل على 1)سهولة بنية اللغة 2) وجود رد الفعل 3) ممارسة بنية اللغة.[8]

ويرى محمد جمال الدين أن البيئة ثلاث أنواع : الأول بيئة طبيعية وهى عبارة عن العالم الخارجى وكل ما يحيط بالمفردات من أشياء حيوية

[6] صلاح عبد المجيد، *تعليم اللغة الحية وتعليمها*، (القاهرة: مكتبة لبنان، 1981)، ص: 11.

[7] Heidi Dulay, *Language Two,* (London: Oxford University, 1982) hal. 23.

[8] Heidi Dulay, *Language Two, ...*, hal. 14.

وطبيعية. الثانى بيئة اجتماعية والثقافية وهى عبارة عن المجتمع الذى يعيش فيه الإنسان بأفراده وعادته والقوانين التى تنظم الأفراد وعلاقتهم بعضهم ببعض. الثالث بيئة المرء نفسه والتى يجب على الفرد أن يكون قادرا على أن يتعامل معها وأن يتعلم.[9]

وهنا ستبحث الباحثة عن البيئة الثقافية في معهد علوم الدين Lhokseumawe في عملية تعليم وتعلم اللغة العربية وممارستها.

ج- دور البيئة اللغوية وعلاقتها بدرس اللغة العربية

يرى دولاي أن البيئة اللغوية لها دور كبير للطالب الذى يتعلم اللغة لنجاح في تعلم اللغة الحديثة. وتعليم اللغة الذى يقوم به المعلم في الفصل يقرر عملية تعلم اللغة للطالب.[10] أن البيئة بنقطة كبيرة تنقسم إلى قسمين: البيئة الرسمية والبيئة غير الرسمية (الطبيعية).

1- دور البيئة الرسمية

البيئة الرسمية هى إحدى البيئات اللغوية التى تتركز على سيطرة القواعد أونظام اللغة في اللغة الهدف مع التوعية.[11] في هذه البيئة لابد على مدرسى اللغة العربية أن يتكلموا أو يكتبواها من حيث قواعد أونظام اللغة في اللغة الصحيحة.

ووضح كريسن عن خصائص البيئة الرسمية هي فيمايلى:

أ- صناعية قصدية (artifisial).

ب- يوجه المعلم المتعلمين ليعملوا الأنشطة اللغوية التى كانت فيها القواعد اللغوية التى قد تعلموها. ويقدم لهم رد الفعل من المدرس وهو تصميم الأخطاء أو إصلاح خطاء المتعلمين.

ت- وهي جزء من مجموعات تعليم اللغة في المدرسة .[12]

[9] محمد جمال الدين، *التربية الإسلامية للتفل والمراهق،...*، ص: 17.

[10] Heidi Dulay, *Language Two,* ..., hal.14.

[11] Ibid,

[12] Krasen, *Second Language Acquisition*, (New York: Oxford University Press, 1982), hal 40.

أما البيئة الرسمية لها دور هام لاكتساب اللغة الثانية وهي : 1) يكون متعلم مختلفا في استخدام لغته على حسب الظروف، 2) يكون متعلم محسنا في استخدام اللغة باعتبار القواعد، 3) هذا التعليم يشبع المتعلم الذى يريد استيعاب القواعد اللغوية أو نظام اللغة عن قواعد اللغة المدروسة. في ناحية أخرى، أن سيطرة قواعد اللغة الهدف لاتساعد كثيرا في سيطرة المهارات اللغوية للغة الهدف.

إن دور البيئة الرسمية على اكتساب اللغة الثانية يمكن نظرة إلى ناحيتين وهي: (1) ترتيب اكتساب اللغة الثانية (2) السرعة أو النجاح في السيطرة على اللغة الهدف.[13]

وهناك فكرتان أساسيتان مشهورتان حول اكتساب وتعلم اللغة الثانية. الفكرة الأولي في "دور معرفة قواعد اللغة" .وهى تعتقد أن المعرفة عن قواعد اللغة هى العامل الأساسي لنجاح تعلم اللغة. وأصحاب هذه النظرية يعتقدون أن سيطرة على قواعد اللغة يستطيع متعلم اللغة أن يسيطر على مهارة الاتصال باللغة الهدف بنفسة. وبعبارة أخرى أن الكفاءة اللغوية الاتصالية تتمشى مع نمو السيطرة على قواعد اللغة في نفس المتعلم. والفكرة الثانية، تعتقد أن "التصحيح" الموجة للمتعلم من المدرس أو الكتب أو من ناحية أخرى التى تستحق الكفائة في تصحيح أخطاء المتعلم في القواعد تساعد كثيرا علي السيطرة أن تصحيح أخطاء المتعلم كلما عمل خطأ يجعل المتعلم يسرع إلى السيطرة على اللغة الهدف بالكمال.[14]

دور البيئة الرسمية في ترتيب اكتساب اللغة الثانية

تبدأ البحوث عن ترتيب اكتساب اللغة الثانية من الكشف عن وجود التشابه بين ترتيب اكتساب اللغة في اللغة الأولى للمتعلم مع اللغة الثانية. وكان عانجليحان وتوشين (1975) في البحث عن الأولاد الذين يتعلمون اللغة الإنجلزية كلغتهم الثانية، والجاهل يدل على أن هناك التشابه بين نوع نمو بيئة اللغة الكلية اللغة الإنجليزية في متعلمى

[13] Ibid,

[14] Nurhadi, Roekhan. *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*. (Bandung: Sinar Baru, 1990), hal. 12.

اللغة الثانية مع نوع النمو في متعلمى اللغة الأولى.

دور البيئة الرسمية في نجاح اكتساب اللغة الثانية

هناك أنواع من البحوث يمكن ادخالها في البحث من دور البيئة الرسمية في سرعة أو نجاح اكتساب اللغة الثانية، منها : 1) دور التصحيح في اكتساب اللغة الثانية 2) دور التوسيع في اكتساب اللغة الثانية 3)دور التكرار في اكتساب اللغة الثانية.

1- دور التصحيح في اكتساب اللغة الثانية. بحث هندريكوب (1977) عن 552 مقالة إنشائية لمدة 6 أسابيع .وفتش وأصلح بعض المقالة جميع أخطائها وبعضها الأخرى فتش وأصلح مجملا فحسب. والحاصل لابد على وجود العلاقة الإيجابية بين التصحيح من المدرس بالترتيب العلمي مع صحة استخدام قواعد اللغة.

2- دور التوسيع في اكتساب اللغة الثانية.كان التوسيع هو تقديم قواعد اللغة للمتعلم باستخدام النموذجية (إتيان الأمثلة كنموذج) بالتناسق العلمى.

3- دور التكرار في اكتساب اللغة الثانية. اعتقد أكثر المدرسين أن التعليم الرسمي مع التكرار العديد يستطيع أن يرقى مهارة اللغة عند المتعلم.

2- البيئة الطبيعية (غير رسمية) :

أما مارينا برت وهايدي دوليه (Burt and Heidy Dulay,1977) فتريان أن البيئة الطبيعية التي يعيش فيها الطفل تقوم بدورٍ مهمٍّ في تعلم اللغة:

1- إن البيئة الطبيعية للغة تكون ذات أهمية إضافية حينما يكون تركيز المتكلم على التواصل اللغوي لا على اللغة نفسها. ففي الحديث بين شخصين تكون المحادثة طبيعية، وكذلك ينساب تبادل الألفاظ بشكل طبيعي. إن المشاركين في تبادل

الحديث يهتمون بتبادل المعلومات والأفكار، وفي الوقت نفسه يستعملون أبنية اللغة، ويحدث ذلك علمياً دون وعي أو إدراك لبناء الجمل الذي يستعملونه.

2- ويؤكد بنجامين وورف (Benjamin and Whorf,1956) ذلك بقولهما: "إن التراكيب والعلاقة التي نستعملها لكي نفهم العالم، تأتي من داخل لغتنا الخاصة، وهكذا فإن المتكلمين للغات مختلفةٍ، يفهمون بطرق مختلفةٍ، وعليه فإن اكتساب اللغة، يعني التعلم كيف نفكِّر، وليس كيف نتكلم.

وتقول مارينا بيرت وهايدي دوليه (1981): لقد حاولنا أن نضع المتعلم والبيئة معاً لتقديم حقائق حول تعلم اللغة تكون قابلة للتطبيق في الغالب، وتوصلتا إلى النتائج الآتية:

1- البيئة الطبيعية ضرورية لاكتساب الأمثل للغة.

2- يجب أن يكون الاتِّصال اللغوي بمستوى حصيلة الطفل اللغوية.

3- أن تكون اللغة المستعملة مفهومة للمتعلّم.

ويرى ابن خلدون هناك عدة عوامل وتعتبر أساسية في تعلم اللغة هي:

أ. العامل الأول: التكرار وهو مهم في اكتساب اللغة وفهم تراكيبها ومفرداتها. ويجب أن يتم التكرار في مواقف طبيعية، وفي مواقف حيوية، وأن يبنى على الفهم والإدراك للعلاقات والنتائج وإلا أصبح من دون الفهم مهارةً آلية لا تساعد صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة.

ب. العامل الثاني: البيئة الصالحة لتعلم لغة ما، هي البيئة الطبيعية أي الاختلاط بأصحاب تلك اللغة الفصيحة حتى يستقيم اللسان.

ج. العامل الثالث: الاختلاط بالأعاجم يفسد اللغة، لذلك اشترط ابن خلدون أخذ اللغة

بالاعتماد على التراث اللغوي والاختلاط بأهل اللغة وكان يقصد العرب الفصحاء.

د. العامل الرابع: وجوب التقليد والاقتباس في بدايات تعلم اللغة، ثم تأتي مرحلة الاعتماد على ما وعاه وحفظه واستعماله في مواقف جديدة.

وفي النص الثاني يقرر ابن خلدون حقيقة علمية أخرى، وهي أن اللغة قد يصيبها التغيير، وتتبدل وتتطور تبدل الكائن الحي وتطوره سلباً أو إيجاباً، وأن العوامل الاجتماعية تتأثر بالبيئة وبالتالي تكون عاملاً من عوامل الصراع بين اللغة ومحيطها فأما أن تنتصر اللغة أو تنهزم.

البيئة اللغوية تستطيع أن تختلف بنوعين بعضهما يختلف على بعض وهو : 1) البيئة الرسمية *(Artifisial)* توجد في عملية التعلم والتعليم في الفصل 2) البيئة الطبيعية *(Natural)*.[15] يرى كريسن أن الطريقة لسيطرة اللغة الثانية يحصل المتعلم باستخدم طريقتين: بالتعلم والتعليم *(Learning)* وعملية اكتساب (*acquisition)*. التعلم والتعليم هو عملية بالتوعية يتركز المتعلم على بنية اللغة والقواعد. واكتساب هو عملية متناسبة كوجدنا في اللغة الأولى. يسير الاكتساب في عمل غير توعية بترسيب اللغة الثانية في نفس المتعلم. وهذه العملية تهتم كثيرا في الوصيا (المعانى) ليست البنية، تسير طبيعية بدون التعليم الرسمى.[16]

تشتمل البيئة الطبيعية هى اللغة التى يستخدمها الأصحاب في نفس المرحلة، لغة الوالدين أو المشرفين، اللغة يستخدمها قوم المتعلم، اللغة المستخدم في الأخبار المطبوعة أو إيليكترونيا ولغة يستخدم الأساتيذ في عملية التعلم والتعليم في فصل اللغة أو غيره. إن تهيئة البيئة اللغوية تتعلق بتعليم اللغة وتأثيرها في اكتساب اللغة الثانية، وكان تعليم وتعلم اللغة هو الأنشطة المبرمجة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعلم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية في الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضا.

[15] Krasen, *Second Language Acquisition*, ..., hal. 40.

[16] Ibid, hal. 10

مؤسسا على النظرية السلوكية لأدوارد ثورنايك وسكير صلاح عبد المجيد تتم البيئة التعليمية اللغوية الرسمية بالقيام على الخطوات التالية:

1- غرس الدافع في نفوس المتعلمين، إن وجود الدافع يدفع الفرد أن يقوم باستجابات . معينة (نشاط) ويدونه سواء أكان أوليا أم ثانويا لايقوم الفرد بأي سلوك ولايباشر أي نشاط. فوجود المدرس يكون مهما للقيام بهذا العمل، وهو الذى يقوم أيضا بتخطيط العملية التعليمية وجعل الأحوال التعليمية فعالة حية تدفع المتعلمين على أن يتعلموا.
2- توفير الناطق الأصلى للغة والأصحاب حتى يقلد المتعلم من لغته.
3- إقامة الثواب أو التعزير والعقاب لما أنها تؤدي إلى وجود الاستجابات.
4- تهيئة المجال للتكرار والممارسة أي أنه لابد أن يتهيأ للمتعلم مجالا واسعا من الأنشطة اليومية التى تستخدم فيها اللغة العربية حتى يمارس كل على التكلم بها ويقوم بالمحاكة من لغة المدرس.

د- كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية تعلم اللغة العربية

من المعلوم أنه ليس لكل مدرسة من المدارس الإسلامية كل عوامل البيئة المادية والمعنوية وليس في قدرة المدرس إيجادها. لابد على المدرس أن يستفيد من عوامل البيئة الموجودة في مدرسته أحسن وأقصى ما يكون من الاستفادة مع المحاولة الدائمة لزيادتها كما ونوعا.[17] على كيفية الاستفادة من البيئة في ترقية وتحسين تعليم اللغة العربية.

1- اجعل تعليمك جذابا ومشوقا ومظهرك جميل وكلامك فصيحا مؤدبا لينا.
2- التزم أنت بدوام استخدام اللغة العربية مع طلابك فتكون أسوة حسنة لهم ذا هيبة في أعينهم.

[17] مرزوقي، *دور البيئة اللغوية، ...*، ص:35.

3- لاتترك الطلاب يعرفون عيوبك وقصورك لغة وعلما ومهنة فتكون ساقطا أمامهم لم يكن لديك هيبة وبالتالي فإنهم لايهتمون بتدريسك بل بك أيضا.

4- قلل من الشرح والبيان وأكثر بدلا من ذلك التدريب والتطبيق. فهذا بالنسبة إلى اكتساب مهارة اللغة أكثر فعالية من طريقة الشرح والبيان لأنها تدرب المدرس أكثر من تدريب الطلاب.

5- اجعل علاقتك بهم علاقة إنسانية بحيث تتبادل معهم الحبة والرحمة والرعاية والاهتمام وعاملهم معاملتك لأولادك بحيث تكون قريبامنه حتى لايشعر بوحشة وبعيدا عنهم أيضا حتى لايسيء معك الأدب ولايفتقربك.

6- حاول أن تكون الكلمات والمفردات في السبورة أو في الكتب المدرسية واضحة سهلة بسيطة كي لايشعر بصعوبة اللغة العربية فيكرهوا وينفروا عنها.

7- اجعل النشاطات الطلاب اللغوية أكثر من نشاطاتك أنت.

8- حفز وشجع الطلاب على تعلم وتدرب وتطبيق اللغة. وذلك عن طريق تعريفهم أهميتها دينيا وعمليا ودنيويا وتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين والأخذ بأيدي المختلفين.

9- كون فيما بينهم روح التنافس عن طريق المسابقات فيما بينهم في نفس المدرسة أو مع الطلاب في مدارس الأخرى. ويحسن أن تكون هذه المسابقات دوريا شهريا أو في كل اربعة أشهر حيث تتبادل المدارس في منطقتك.

10- أكد الطلاب أن لطلاب اللغة العربية توقعات وطموحات مستقبلة طيبة سواء في الناحية الدينية أو العملية أو السياسية والاقتصادية أو غيرها.

11- حـاول أن تكـون الإعلامـات والمعـالم المدرسـية وكـذلك الشـعارات وبعـض أنظمـة المدرسـة العامـة مكتوبـة باللغة العربية.

12- أعـط الطلاب فرصـة ومجـالا للتـدرب علـى اللغـة مثـل الخطابـات العربيـة والجرائـد والمجـلات الحائطيـة وغيرهـا، وتشـرفهم عليها.

13- ضع معهم القوانين والأنظمة التـى تـنظم الطـلاب فـي اسـتخدام وتطبيـق اللغـة يوميا.

هذه كلها ما يمكن للمدرس عملها وتحقيقها حسب الظروف المالية والطاقات الإنسانية العامة في المدارس الإسلامية. بالنسبة غلى العوامل البيئة التى لايمكن المدرس إيجادها وتحقيقها فيمكنه تسجيل ذلك في تقييداته أو في تصميم المقترح ثم يعرضه ويقدمه لمن يرجي منه تلبية ذلك.

ويرى أحمد بشيرى أن تكوين البيئة اللغوية يحتاج إلى استراتيجيات (2001) وهي كما التالى :

1- إنشاء سكن الطلاب وذلك ليكون الطلاب مركزين فى مكان واحد ويسهل على المشرفين والمدرسين مراعتهم وإرشاداهم وغقامة أنشطة عربية خارج وقت الدراسة.

2- تعيين الأماكين المحظورة فيها التحدث والكلام بغير اللغة العربية مثل المقصف ومكاتب المدرسة.

3- عقد لقاءات عربية حيث تتاح للطلاب المناقشة الأوضاع المدارسية والإجتماع والسياسية فيما بينهم على ضوء الكلمات والمفردات والمصطلحات المحفوظة والمدروسة وذلك لتدريب الطالب خارج الفصل الدراسى على الاستماع والتحدث والتعبير الشفهى عن انطباعتهم باللغة العربية تجاه الأوضاع المعاشة واستماع ذلك من أصحابهم.

4- إقامة دورة تعليم اللغة العربية خارج الحصة الدراسة الرسمية وذلك لسد ثغرات ناجمة عن قلة زمن حصة

العربية داخل الفصل الدراسى وذلك لتزويد الدارسين بثروة لغوية اكثر من الثروات الموجودة داخل الفصل (إن أمكن ذلك).

5- إفادة أنشطة عربية فى يوم معين من أيام الأسبوع بحيث أن يتصرف الطالب ميولهم النفسية والفنية من مسرحية وخطابات ومباريات وكل هذه الأنشطة أجيرت تحت ضوء اللغة العربية وتحت رعاية وإرشاد المشرفين والمدرسين فى اللغة العربية.

6- تدريب الطلاب على القاء الخطابة بالعربية فى المحاضرة الوجيزة بعد صلاة الجماعة.

7- تهيئة عدد كبير من الكتب العربية بحيث تلبى حاجات الدارسين حسب مستوياتهم العلمية ويقوم المدرسون بتشجيع الدارسين ودعوتهم إلى القراءة وتخصيص اوقات خاصة خارج وقت الدراسة لقراءة الكتب العربية فى المكتبة (أو إقامة النشاط المكتبى) وتعويدهم على قراءة المجلات والدوريات والجرائد العربية.

8- إصدار المجلات أو المنشورات الطلابية حيث يطبع فيها كتابات الطلاب من الإنطباعات والتعبيرات الكتابية عن الأفكار المتبادرة على أذهانهم بعد اختيار الأفضل والأحسن منها لغويات وفكريا.

9- إصدار الإعلانات والمعلومات من قبل المدرسين بالعربية وكذلك كتابة اللوحات المدرسية.

10- تعويد الطلاب على استماع ومتباعة برامج الفصحى الإذاعية ونشرات الأخبار العربية واستماع المحاضرات والأحاديث الطويلة من العرب أنفسهم وذلك بالتعاون مع سفرات الدول العربية باعتماد وزارة الشؤون الدينية والجهاز الرسمي الآخر.

11- التعاون مع مدرسى مواد العلوم الدينية على أن تكون المواد الدينية المدروسة باللغة العربية سهلة العبارات.

12- حلق الحوافز نحو اللغة العربية سواء كان بمنح الجوائز للمتفوقين فى مجال للغة العربية أو بتأديب المخالفين بالجزاءات المناسبة حسب مخالفتهم.

إن تهيئة البيئة اللغوية تتعلق بتعليم اللغة وتأثيرها فى اكتساب اللغة الثانية، وكان التعليم وتعلم اللغة هو الأنشطة المبرمجة لتكوين الأحوال أو البيئة التعليمية للمتعلم وتكوين البيئة التعليمية غير محدود على الأسئلة التعليمية فى الفصل فحسب ولكن خارج الفصل أيضا.

مناهج البحث

إن منهج البحث الذي تستخدمه الباحثة في هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي (تحليل المحتوى) أي "عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال".[18] ويكون المجتمع في هذا البحث هو جميع الطلبة بمعهد علوم الدين وعددهم 1650 طالب، فأخذت الباحثة 15% كالعينة بالطريقة العشوائية وعددهم 247 طالب. وأما أدوات البحث المستخدمة فتعتمد الباحثة على الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية والاستبانة.

عرض البيانات وتحللها

في هذا المبحث تعرض الباحثة البيانات التي وجدتها في ميدان البحث. وفيما يلي تخلص الباحثة استجابات الطلبة من الاستبانات الموزعة لهم بعد تحليلها، وهذه الاستبانات تتكون من 19سؤالا، وهي:

1) على أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن في كل المكان في معهد علوم الدين تكتب بالعربية كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة. وهذا الموافق أيضا بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية التي وجدتهما الباحثة في الميدان.

[18] صالح بن محمد العساق، "*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*"، الطبعة الثانية (الرياض : مكتبة العبيكان، ٢٠٠٠)، ص 99 :

2) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن لكل الطلبة في معهد علوم الدين يجب عليهم أن يملكوا كتاب الجيب للمفردات ويحملوه على كل حال ومكان، كما تبلغ الإجابة 33،68% من الطلبة. وهذا يوافق بنتيجة المقابلة الشخصية التي وجدتها الباحثة في الميدان، أن لكل الطلبة في معهد علوم الدين يجب عليهم أن يملكوا كتاب الجيب للمفردات ويحملوه على كل حال ومكان.

3) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة في معهد علوم الدين وجب عليهم أن يتكلموا باللغة العربية خارج الفصل كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة، ولهم عقاب من قسم اللغة إذا كانوا لايتكلمون باللغة العربية.

4) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن أكثر من الطلبة يكتب الرسالة باللغة العربية عندما لايحضرون إلى الفصل للتعلم، كما تبلغ الإجابة 33،58% من الطلبة. وهذا الجدول موافق بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية التى وجدتهما الباحثة فى الميدان. والمعنى أن الطلبة إذا لم يحضروا إلى الفصل للتعلم فيجب عليهم أن يكتبوا الرسالة باللغة العربية.

5) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن اللغة الإتصالى للإعلان في معهد علوم الدين مكتوب بالعربية دائما، كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة. وهذا الجدول موافق بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية التى وجدتها الباحثة فى الميدان.

6) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة من كان لايتكلم بالعربية في معهد علوم الدين له عقوبة، وأن الطلبة في معهد علوم الدين يستعملون اللغة العربية يوميا، من حيث تبلغ الإجابة 98% من الطلبة موافقون.

7) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن المدرس يستخدم بيئة المهعد للوسائل التعليمية في عملية تدريس اللغة العربية أحيانا، كما تبلغ الإجابة 82% من الطلبة.

8) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة في معهد علوم الدين يخطب باللغة العربية، من حيث تبلغ الإجابة 82% من الطلبة. وهذه النتيجة موافقة بنتيجة المقابلة الشخصية مع رئيس المعهد علوم الدين ومدرس اللغة العربية وموافقة أيضا بالملاحظة المباشرة. اعتمادا على الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية أن الطلبة في معهد علوم الدين يخطبون باللغة العربية مرة واحدة في الأسبوع.

9) وعلى أساس استجابات الطلبة يدل على أن عقد الفوازير العربية في مهعد علوم الدين أحيانا، كما تبلغ الإجابة 80% من الطلبة.

10) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن المدرس في معهد علوم الدين يتكلم باللغة العربية بعضهم ببعض في أية حالة، كما تبلغ الإجابة 82% من الطلبة. وهذه النتيجة موافقة بنتيجة المقابلة الشخصية مع رئيس معهد علوم الدين ومدرس اللغة العربية وموافقة أيضا بالملاحظة المباشرة.

11) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن في معهد علوم الدين يتطلب من الطلبة أن يحفظوا المفردات الجديدة في وقت معين، كما تبلغ الإجابة من الإستبانة 100% من الطلبة.

12) على أساس استجابات الطلبة يدل على أن المدرس يوجه الطلبة في المعمل اللغوي نادرا كما تبلغ الإجابة 77% من الطلبة. وهذه موافقة بنتيجة الملاحظة المباشرة أن المدرس يستخدم معمل اللغوي عندتعليم اللغة العربية مرة واحدة في الشهر.

13) وعلى استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة يكتبون المفردات الجديدة على السبورة نادرا كما في إجاباتهم في الاستبانة تبلغ 100%.

14) وعلى استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الطلبة يرغبون في تطبيق البيئة اللغوية حتى يرفع قدرتهم في تكلم اللغة العربية كما تبلغ الإجابة من إستبانة الطلبة 92 %، وهذه موافقة بما رأت الباحثة في الملاحظة المباشرة.

15) وعلى استجابات الطلبة يدل على أن المدرس بمعهد علوم الدين يستطيع أن يعلم اللغة العربية وله كفاءة جيدة في عملية التعليم، وهذه موافقة بالمقابلة الشخصية مع رئيس المعهد علوم الدين.

16) وعلى استجابات الطلبة تدل على أن لغة اتصال يستخدمها المدرس في تعليم اللغة العربية تكون مفاعلة ويفهموه الطلبة، كما تبلغ الإجابة 57% للطلبة.

17) وعلى أساس استجابات الطلبة نظرت الباحثة أن الوسائل التعليمية بمعهد علوم الدين ناقص أو لا يكفى لأداء عملية التعلم والتعليم، كما تبلغ الإجابة 93% من الطلبة، ولكن هذه النتيجة لايوافق بنتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية التى وجدتها الباحثة فى الميدان. لأن نتيجة الملاحظة المباشرة والمقابلة الشخصية تدلان على أن الوسائل التعليمية في هذا المعهد كافية.

18) وعلى استجابات الطلبة تدل على أن الكتب الإضافية لتعليم اللغة العرية ناقص أو لايكفي من حيث إجابات الطلبة تبلغ 87%. ولكن هذه النتيجة لايوافق بما رأت الباحثة في مكتبة معهد علوم الدين، والمعنى كانت الكتب الإضافية لتعليم اللغة العربية في معهد علوم الدين كافية.

19) وعلى استجابات الطلبة تدل أن الطلبة بمعهد علوم الدين يتكلمون باللغة العربية يوميا، كما تبلغ الإجابة 100% من الطلبة.

ثم من الصعوبات التى يواجهها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة العربية في بيئة معهد علوم الدين Lhokseumawe هى: كفاءة الطلبة الأساسية على اللغة العربية لم تكن كافية، وقلة استخدام المدرس الوسائل التعليمية، وقلة سيطرة الطلبة على فهم النحو والصرف، والحياء والخوف من الأخطاء في المحادثة، وقلة سيطرة الطلبة على المفردات. وهذه البيانات وجدتها الباحثة من خلل المقابلة الشخصية مع مدرس اللغة العربية في معهد علوم الدين Lhokseumawe.

الخلاصة

بعد أن حللت الباحثة بيانات البحث عن البيئة اللغوية فى معهد علوم الدين Lhokseumawe، فتحسن بها أن تلخص مايأتي:

1- إن كيفية المدرسين في تكوين البيئة اللغوية في معهد علوم الدين Lhokseumawe بممارسة الكلام والقراءة باللغة العربية للطلبة. لكل أسماء المكان في معهد علوم الدين تكتب بالعربية، وقام المدرس بتحية الطلبة بالعربية دائما، ولمن لايتكلم بالعربية له عقوبة، وكل المدرس يتكلم بالعربية بعضهم ببعض، وأن المدرس يستخدم بيئة المهعد للوسائل التعليمية في عملية تدريس اللغة العربية وغير ذلك.

2- إن الأنشطة التى يقدمها المدرسون والطلبة في تطبيق اللغة في بيئة معهد علوم الدين Lhokseumawe هي عقد الخطابة العربية، وعقد الفوازير العربية، ويتطلب من الطلبة أن يحفظوا المفردات كل يوم، وأن الطلبة بمعهد علوم الدين يتكلم باللغة العربية يوميا.

3- إن صعوبات تطبيق أنشطة اللغة في البيئة اللغوية التي أنشأها في معهد علوم الدين Lhokseumawe لأن الكفاءة الأساسية للطلبة على اللغة العربية لم تكن كافية، وقلة الوسائل التعليمية، وقلة سيطرة الطلبة على فهم النحو والصرف، والحياء والخوف من الأخطاء في المحادثة، وقلة سيطرة الطلبة على المفردات.

المراجع

محمد جمال الدين، 1986، *التربية الإسلامية للتفل والمراهق*، مصر، دار الإعتصام.

مرزوقي، 2001، *دور البيئة اللغوية في ترقية اللغة العربية*، مالانج، الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

صالح بن محمد العساق، 2000، *المدخل إلى البحث في العلوم*

السلوكة، الرياض، مكتبة العبيكان.

صلاح عبد المجيد، 1981، *تعليم اللغة الحية وتعليمها*، القاهرة، مكتبة لبنان.

A. W. Munawwir, 1997, *Kamus Al-Munawwir Arab Indonesia Terlengkap*, Surabaya, Pustaka Rogresif.

Heidi Dulay, 1982, *Language Two,* London, Oxford University.

Krasen, 1982, *Second Language Acquisition*, New York, Oxford University Press.

Nurhadi, Roekhan. 1990, *Dimensi-dimensi dalam Belajar Bahasa Kedua*. Bandung, Sinar Baru, 1990.

Rita Mariana, dkk, 2010, *Pengelolaan Lingkungan Belajar*, Jakarta, Kencana.